

بعد 26 عاماً على مقابلتها التاريخية مع الأميرة ديانا.. لماذا اعتذرت «بي بي سي»؟



قدمت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، الخميس، اعتذاراً غير مشروط، بعدما كشف تقرير أن صحفياً بارزاً استخدم أساليب «خادعة» لإجراء مقابلة تاريخية مع أميرة ويلز الراحلة ديانا قبل 26 عاماً، بعد انهيار زواجها. وقال المدير العام لـ «بي بي سي» تيم ديفي، الخميس، إن المقابلة «كانت أقل بكثير مما يحق للجمهور توقعه». وقال ديفي: «بينما لا نستطيع «بي بي سي» إعادة عقارب الساعة إلى الوراء بعد ربع قرن، يمكننا تقديم اعتذار كامل وغير مشروط. «بي بي سي» تقدم ذلك اليوم». وخلص التقرير إلى أن «بي بي سي» قصرت في المعايير العالية المتعلقة بالنزاهة والشفافية التي تعتبر من سماتها المميزة، وذلك خلال إجراء تلك المقابلة. وكانت المقابلة التي أجراها «بانوراما» برنامج «بي بي سي» مع ديانا أميرة ويلز الراحلة، أصبحت موضع تحقيق مستقل قاده اللورد دايسون، وهو قاضي سابق رفيع المستوى. وشكلت المقابلة سبقاً صحفياً كبيراً، إذ لم يسبق أن تحدث أحد أفراد العائلة المالكة بمثل هذه الصراحة عن الحياة

داخل العائلة المالكة أو عن العلاقات مع بقية أفرادها، وتسببت المقابلة التي شاهدها أكثر من 20 مليون شخص في جدل كبير. وفيها كشفت الأميرة الراحلة عن تفاصيل حياتها الخاصة، وأظهر تقرير «بي بي سي» كون بشير، المحرر في هيئة الإذاعة البريطانية، «أظهر كشوف حسابات مصرفية مزورة إلى تشارلز سبنسر شقيق ديانا، ما شكل «خدعة وحمله على ترتيب لقاء مع الأميرة ديانا».

وأشار التقرير إلى أنه «من خلال الوصول إلى الأميرة ديانا بهذه الطريقة، تمكن بشير من إقناعها بالموافقة على إجراء المقابلة»، مضيفاً أن هذا السلوك يعد انتهاكاً لإرشادات هيئة الإذاعة البريطانية.

ماكس فوستر إن بشير استخدم وثائق مزورة تشير إلى أن موظفي القصر كانوا «CNN» وفي وقت سابق، قال مذيع يعملون ضد الأميرة ديانا ويتقاضون رواتبهم للتجسس عليها.

قال مصمم الجرافيك السابق في «بي بي سي» مات ويسلر إنه سخر من بيانات مصرفية كاذبة بعد أن تواصل معه بشير.

وفي الأسبوع الماضي، استقال بشير من منصبه كمحرر في «بي بي سي»، متذرعاً بأسباب صحية.

وفي 14 مايو/ أيار الجاري أرسل نائب مدير الأخبار في الإذاعة جوناثان مونرو بريداً إلكترونياً إلى الموظفين يؤكد أن بشير سيغادر المؤسسة.

وجاء في الرسالة: «أبلغنا بقراره الشهر الماضي قبل أن يُعاد إدخاله إلى المستشفى لإجراء عملية جراحية أخرى في قلبه».

وكانت مقابلة عام 1995 لحظة زلزالية في الحياة العامة البريطانية.

وخلال اللقاء كشفت ديانا أن علاقة الأمير تشارلز بكاميليا باركر- بولز (زوجته الحالية دوقة كورنوال) جعلتها تشعر بأنها بلا قيمة، كما أشارت إلى أن الأمير تشارلز قد لا يكون قادراً على التأقلم مع فكرة أنه سيكون ملكاً، كما كشفت ديانا عن إصابتها بالبوليميا (اضطراب الشره العصبي).

وشكلت تصريحات ديانا صدمة لقصر باكنجهام، وبعدها بوقت قصير، كتبت الملكة إليزابيث إلى الأمير تشارلز. والأميرة ديانا تحتهما على الطلاق.